تحفة حافظ القرآن في سيرة النبي المصطفى العدنان

الشيخ صلاح بن سمير محمد مفتاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

« هذه النسخة المراجعة برجاء يعتمد عليها من نظم»(2)

تُحْفَةُ حَافِظِ القُرْآنِ

فِي

سِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ(ﷺ)

نظم

الشيخ /صلاح بن سمير بن محمد مفتاح

مقرئ القرآن الكريم بالقراءات العشر وشيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف

وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

راجعه وقدم له

الأستاذ الدكتور

محمد علي عتاقي

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلاميين

بقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة

والأستاذ الدكتور:خالد أبو جندية

الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقليوبية

ورئيس قسم اللغويات العربية بكلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر

والشيخ / إسماعيل القاضي

صاحب كتاب صحيح السيرة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على مَن أكرمنا الله تعالى برسالته ، ومَنَّ علينا أن جعلنا من أتباع ملته.

وبعد ،

فمنذ زمن وأنا أنظر في حالي وحال كثير ممن يحفظون القرآن الكريم فأرى الكثير منهم يجيد الحفظ والتلاوة ولا يعلم إلا اليسير أو أقل من اليسير من سيرة النبي المصطفى(ﷺ) الذي أنزل عليه هذا الكتاب المبارك ، فراودتني نفسي مرارا أن أبحث عن شئ يحفظه الطالب حال تجويده أو مع حفظه القرآن مثل متن تحفة الأطفال والجزرية يكون عونًا له على فهم بعض آيات القرآن الكريم ، ومعرفة سيرة النبي العظيم (ﷺ) ، ويجعله يبحث ويقرأ عن سيرة رسول الله (ﷺ) كما يبحث ويقرأ أحكام التلاوة من خلال معرفة شرح أبيات منظومات التجويد ، فيكون القارئ أو الطالب مُلما بكيفية أداء الكلمات القرآنية ، عالما بجزء من سيرة النبي(ﷺ) ، وقد وقفت على بعض المنظومات في السيرة لمن سبق مما يسره الله لي بعد بحث طويل ، وأنا أعلم أن الخير كله في من سبق مع عظيم الفائدة ، ولكني لم أعثر على نظم يربط بين الحدث والسور التي جاء فيها آيات تتحدث عنه ليكون عونا لحافظ القرآن ومجوده ، وكذا القارئ وييسر عليه فهم آيات القرآن فاستخرت الله تعالى لأجل صنع ذلك وما زلت أتردد لأني أعلم أني قليل البضاعة ، سيئ الصناعة ، منشغل البال ، لستُ أهلاً للخوض في هذا المجال ، وما زلت على ذلك مع تعليمي التلاميذ لبعض المنظومات ، حتى شرح الله صدري وفي خلال أربعة أيام وأنا أمضي في الطريق للعمل مَنَّ الله علي بكتابة هذه المنظومة وسميتها(تحفة حافظ القرآن في سيرة النبي المصطفى العدنان) (ﷺ) ، لتكون عونًا لحافظ القرآن وغيره على فهمه وفهم السيرة النبوية المباركة .

وأرجو ألا أُجيز أحدًا حتى يحفظها ويفهمها مع متون التجويد ، مستعينًا بالله على ذلك راجيًا منه القبول والرضا ، وما كان هذا إلا حبا لكتاب الله تعالى ، ورسوله(ﷺ) ، ومن يحفظون

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القرآن ، ومع إقراري بالعجز والتقصير ، أطمع في عفو ربي العفو القدير ، وأسأله سبحانه أن يعم نفعها ، وأن تكون في ميزان الحسنات ، وأن يكفر عنا بها السيئات ، وأن لا ينقطع عني ثوابها وثواب من سعى في نشرها في الحياة وبعد الممات.

وقاله: صلاح بن سمير بن محمد مفتاح

شيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف المصرية

و شيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي

٤ - جماد الأول- ١٤٤٠هـ بالخانكة قليوبية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَا
(٢) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِيْ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ
(٣) إِنِّي أُحِبُّ مَنْ تَلَا وَمَنْ قَرَا كِتَابَ رَبِّي مَعْهُمُ خَيْرَ الْوَرَى
(٤) لِذَاكَ قُلْتُ أُعْطِيهِمْ هَدِيَّهْ عَنْ سِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زَكِيَّهْ
(٥) أَحْكِي بِهَا مَاجَاءَ بِالتَّرْتِيبِ أَيْ عَنْ حَيَاةِ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ
(٦) لِأَجْلِ أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّيْتُ مِنْ حَقِّهِ جُزْءًا لَهُ أَعْطَيْتُ
(٧) حَتَّى أَنَالَ عِنْدَهُ الشَّفَاعَهْ مَعْ مَنْ تَلَا مِنْ نَظْمِ ذَا وَذَاعَهْ
(٨) وَقَدْ أَتَى خُلْفٌ[1] قَلِيلٌ فَانْظُرُوا فِي بَعْضِ تَأْرِيخٍ جَرَى لَا تَمْتَرُوا
(٩) آتِي بِبَعْضِ الْخُلْفِ فِيمَا أَذْكُرُ أَوْ أَكْتَفِي بِمَا يَكُونُ أَشْهَرُ[2]
(١٠) جَا خُلْفُهُمْ لِأَنَّهُمْ مَا دَوَّنُوا فِي حِينِهَا أَحْدَاثَهُمْ فَلْتَعْلَمُوا

من مولده (ﷺ) حتى زواجه بالسيدة خديجة

١ - أعني خلافا في تأريخ بعض الأحداث مثل تاريخ غزوة الخندق ، وكذلك مثل السنة التي حُرِّم فيها الخمر وغير ذلك.

٢ - يعني إذا أتى في مسألة أكثر من قول قد أكتفي بذكر أشهر الأقوال فقط ، وذلك نحو تاريخ ميلاده (ﷺ) وكذلك بعض الأحداث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١١) شَهْرُ ميلَادِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرْ قُلْ فِي رَبِيعٍ أَوَّلٍ ثَانِي عَشَرْ

(١٢) وَبَعْدَ تَحْقِيقٍ جَرَى مِنْ بَارِعِ قَدْ رَجَّحُوا بِأَنَّهُ فِي التَّاسِعِ[1]

(١٣) فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ طُلُوعُ فَجْرِهِ فِي عَامِ فِيلٍ قَدْ أَتَى شَأْنٌ بِهِ

(١٤) وَقَبْلَهُ مَوْتُ أَبِيهِ جَارِي أَضْحَى يَتِيمًا أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ

(١٥) وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيْ: آمِنَهْ مِنْ بَعْدِهَا ثُوَيْبَةٌ[2] مَا أَحْسَنَهْ

(١٦) مِنْ بَعْدِهِمْ حَلِيمَةٌ مَا أَشْهَرَا مَا قَدْ أَتَى فِي شَأْنِهَا بَيْنَ الْوَرَى

(١٧) كَانَ الْفِطَامُ بَعْدَ عَامَيْنِ اذْكُرَا عَادَتْ بِهِ لِأُمِّهِ بِلَا امْتِرَا

(١٨) وَأَقْفَلَتْ حَلِيمَةٌ أَعْنِي بِهِ لِأَهْلِهَا لِمَا رَأَتْ مِنْ فَضْلِهِ

(١٩) وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ مَضَتْ مِنْ عَوْدِهِ أَيْضًا وَقِيلَ أَرْبَعٌ مِنْ سِنِّهِ

(٢٠) كَانَ انْشِقَاقُ صَدْرِهِ يَقِينَا وَعَوْدُهُ لِأَهْلِهِ أَمِينَا

(٢١) وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ قَدْ حَصَلْ وَفَاةُ أُمِّهِ لَدَى الْأَبْوَاءِ حَلْ

(٢٢) وَجِدُّهُ مِنْ بَعْدِهَا تَكَفَّلَهْ مَضَى عَامَانِ عُمْرُهُ مَا أَمْهَلَهْ

(٢٣) فَعَمُّهُ مِنْ بَعْدِهِ تَكَفَّلَا يُعْنَى بِهِ وَنَحْوَ بُصْرَى رَحَلَا

(٢٤) عِنْدَ بِلَادِ الشَّامِ لِلتِّجَارَةِ أَمْرُ بَحِيرَا قُلْ بِتِلْكَ الرِّحْلَةِ

(٢٥) وَعُمْرُهُ فِي وَقْتِهَا ثِنْتَانِ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ خُذْهُ عَنْ إِتْقَانِ

(٢٦) شُهُودُهُ حِلْفَ الْفُضُولِ وُثِّقَا وَعُمْرُهُ عِشْرُونَ فِي مَا حُقِّقَا

---

١ -انظر الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري ص٦١ ط دار الوفاء.

٢ -أرضعته أمه-آمنة بنت وهب- سبعة أيام ، وأرضعته ثويبة مولاة أبي لهب أياماً، كما أرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح، وأرضعت معهما عمه حمزة بن عبد المطلب.(زاد المعادلابن قيم الجوزية:ج١ص٣٠ط المكتبة القيمة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

زواجه (ﷺ) بالسيدة خديجة وذكر أبناءه

(٢٧) وَبَعْدَ عِشْرِينَ مَضَتْ مِنْ عُمْرِهِ ... مَعْ خمْسَةٍ نَصٌّ أَتَى فِي شَأْنِهِ

(٢٨) قَدْ سَارَ نَحْوَ الشَّامِ فِي تِجَارةٍ ... لِأُمِّنَا خَدِيْجَةٍ فِي رِحْلَةٍ

(٢٩) وَعَادَ مِنْهَا رَابِحًا إِلَيْهَا ... وَفِيهَا كَانَ عَقْدُهُ عَلَيْهَا

(٣٠) وَأَنْجَبَتْ هُمْ سِتَّةٌ أَوْلَادُهُ ... وَسَابِعٌ مَارِيَةٌ ذِيْ أُمُّهُ

(٣١) تَرْتِيبُهُمْ[1] نَصٌّ أَتَى فَالْقَاسِمُ ... وَزَيْنَبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ثُكْرَمُ

(٣٢) رُقَيَّةٌ وَأُمُّ كُلْثُومَ احْتُلِفْ ... مَعْ فَاطِمٍ وَالْخَتْمُ إِبْرَاهِيمُ صِفْ

(٣٣) مَاتُوا جَمِيعًا قَبْلَهُ فَلْتَعْلَمَهْ ... وَبَعْدَهُ بِنِصْفِ عَامٍ فَاطِمَهْ

مشاركته (ﷺ)

في إعادة بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود

(٣٤) قَامَتْ قُرَيْشٌ بِإِعَادَةِ الْبِنَا ... لِبَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تَهَدَّمَا

(٣٥) أَوْ غَيْرَ ذَاكَ فِيهَا كَانَ عُمْرُهُ ... فِي خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ قَدْرُهُ

(٣٦) وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ ... فِي وَضْعِهِمْ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمَّ[2]

---

١ -قال ابن القيم"أولهم القاسم وبه كان يكنى مات طفلا ، ثم زينب وقيل : هي أسن -يعني أكبر سنا- من القاسم ثم رقية وأم كلثوم وفاطمة وقد قيل في كل واحدة منهن : إنها أسن من أختيها ، ثم ولد له عبد الله بعد النبوة وهل هو الطيب والطاهر أو هما غيره ؟على قولين والصحيح : أنهما لقبان له وهؤلاء كلهم من خديجة ولم يولد له من زوجة غيرها ،ثم ولد له إبراهيم بالمدينة من سريته مارية القبطية سنة ثمان من الهجرة.(أ.هـ- بتصريف من زاد المعاد لابن القيم ج ١ص٤٠ط المكتبة القيمة.

٢ -تُسكن الميم هنا للوقف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

من بداية بعثته (ﷺ) حتى حصار مشركي قريش له ولإهله في شعب أبي طالب[1]

(٣٧) وَهْـــوَ فِـــي عَـــامِ أَرْبَعِـــينَ فَجَـــأَهْ[2] وَحْـــيُ الْإِلَـــهِ فِـــي حِـــرَاءَ أَقْـــرَأَهْ

(٣٨) صَـــدْرَ الْعَلَـــقْ فِـي يَـــوْمِ الِـــاثْنَيْنِ انْقُلَـــا فِـــي رَمَضَـــانَ أَوْ رَبِيـــعٍ أَوَّلَـــا

(٣٩) ثُـــمَّ الْوُضُـــوءَ وَالصَّـــلَاةَ عَلَّمَـــهْ جِبْرِيـــلُ وَهْـــيَ رَكْعَتَـــانِ مُحْكَمَـــهْ

(٤٠) ثُـــمَّ مَضَـــتْ عِشْـــرُونَ يَوْمًـــا وَقُـــذِفْ مُسْـــتَرِقُ السَّـــمْعِ بِشُـــهْبٍ قَـــدْ عُـــرِفْ

(٤١) فِـــي السِّـــرِّ صَـــارَتْ دَعْـــوَةُ الْـــأَمِينِ حَتَّـــى جَهَـــرْ فِـــي رَابِـــعِ السِّـــنِينِ[3]

(٤٢) وَلَقَّبُـــوهُ الصَّـــادِقَ الْأَمِينَـــا مِـــنْ قَبْـــلِ ذَا لِعِلْمِهِـــمْ يَقِينَـــا

(٤٣) وَلَكِـــنِ انْظُـــرْ شَـــأْنَهُمْ لَمَّـــا جَهَـــرْ قَـــالُوا كَـــذُوبٌ شَـــاعِرٌ سِـــحْرًا أَثَـــرْ

(٤٤) وَسَـــبَّهُ أَيْ عَمُّـــهُ أَبُـــو لَهَـــبْ وَعَبْـــدُ الْعُـــزَّى ذَا اسْـــمُهُ سُـــحْقًا ذَهَـــبْ

(٤٥) فَأُنزِلَـــتْ تَبَّـــتْ يَـــدَا وَقَوْمَـــهُ آذَوْهُ أَيْضًـــا قُـــلْ وَآذَوا صَـــحْبَهُ

(٤٦) إِلَّـــا قَلِـــيلاً مِنْهُمُـــو قَـــدْ آمَنُـــوا وَقُـــوَّةٌ مِـــنْهُمْ بَـــدَتْ فَلْتَفْهَمُـــوا

(٤٧) أَعْنِـــي الْفَـــارُوقَ مَعْـــهُ حَمْـــزَةَ الْأَسَـــدْ وَهِجْـــرَةٌ لِصَـــحْبِهِ أَمْـــرٌ وَرَدْ

(٤٨) نَحْـــوَ بِلَـــادِ الْحُـــبْشِ عِنْـــدَ أَصْـــحَمَهْ هُـــوَ النَّجَاشِـــيْ عَادِلًـــا مَـــا أَكْرَمَـــهْ

(٤٩) فِـــي خَـــامِسِ الْـــأَعْوَامِ أَيْ مِـــنْ بِعْثَتِـــهْ اِثْنَـــا عَشَـــرْ سِـــرًّا مَضَـــو مِـــنْ خِيفَتِـــهْ[4]

---

١ - دخل في الشِّعب مع النبي (ﷺ) بنو هاشم جميعهم وبقي أبو لهب مع المشركين ولم يدخل معهم.

٢ - أي: جاءه بغته ولم يكن يتوقعه.(ينظر المعجم الوسيط).

٣ - حق نون جمع المذكر السالم وما ألحق به الفتح ، ويرى بن هشام أن الكسر جائز في الشعر بعد الياء ، وعد بن مالك كسر النون ضرورة لا تسوغ إلا في الشعر.أ.هـ_ انظر:الضرورة الشعرية وأثرها في شرح بن عقيل على الألفية :للدكتور عبد الجبار جعفر القزاز.

٤ - أعني من خوفه على أصحابه أمرهم بالهجرة سرًّا أو كل واحد هاجر سرا خوفا من بطش قريش به.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٥٠) وَمَعَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعَهْ فِي الْعَامِ ذا قَدْ عَادَ قَوْمٌ فَاسْمَعَهْ

(٥١) لَمَّا أَتَتْ إِلَيْهِمُ إِشَاعَهْ بِأَنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ الْجَمَاعَهْ

(٥٢) أَيْ: مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ يَا قَوْمِ لَمَّا تَلاَ النَّبِيُّ آيَ النَّجْمِ[1]

(٥٣) سَجَدُوا جَمِيعًا إِلَّا فَرْدًا مِنْهُمُو لَكِنَّهُمْ فِي الْأَصْلِ قُلْ مَا أَسْلَمُوا

(٥٤) لَكِنَّهُمْ زَادُوا أَذًى وَأَكْثَرُوا أَمَّا أَبُو جَهْلٍ فَكَانَ أَكْثَرُ

(٥٥) لَكِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَابَرُوا ثُمَّ إِلَى الْحُبْشِ تِبَاعًا هَاجَرُوا

(٥٦) بِأَمْرِهِ ثَلَاثَةٌ فِي الْعَدِّ مَعْ ثَمَانِينَ مُؤْمِنًا بِجِدِّ

(٥٧) أَمَّا النِّسَا فَقُلْ ثَمَانٍ مَعْ عَشَرْ فِي سَادِسٍ آمَنَ حَمْزَةٌ[2] عُمَرْ

(٥٨) أَصْبَحَ أَتْبَاعُ الْهُدَى فِي عِزَّةِ زَادَتْ قُرَيْشٌ حِيرَةً وَحُزَّةِ[3]

(٥٩) فَرَغَّبُوا وَرَهَّبُوا وَحَاصَرُوا لَكِنَّهُ وَآلَهُ قَدْ صَابَرُوا

(٦٠) حَالَ حِصَارِ الشِّعْبِ وَالصَّحِيفَهْ إِذْ عُلِّقَتْ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَهْ

(٦١) نَصْرُ النَّبِيِّ فِيهَا كَانَ آيَهْ لِمَنْ قَرَا عَنْ تِلْكُمُ الْحِكَايَهْ

(٦٢) كَانَ الْحِصَارُ أَزْمَةً وَبِيلَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَعْوَامِ قِيلَا

موت عمه أبو طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها

(٦٣) فِي تَاسِعٍ مِنْ بِعْثَةِ النَّبِيِّ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ يَا تَقِيِّ

(٦٤) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَيَّامِ بَعْدَهُ خَدِيجَةٌ مَاتَتْ فَزَادَا حُزْنَهُ

---

١ - انظر تفسير الآية(٥٢) بسورة الحج.
٢ - نوّن للضرورة الشعرية.
٣ - الحزة الم في القلب. ، وكذلك :حالة منكرة ، صعبة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٦٥) مِـــنْ قَبْـــلِ ذَا كَـــانَ الْحِصَـــارُ قَائِمَـــا مِـــنْ نَحْـــوِ سِـــتَّةِ شُـــهُورٍ فَافْهَمَـــا

من خروجه(ﷺ) إلى الطائف وسماع الجن للقرآن

(٦٦) بالطَّـــائِفِ اذْكُـــرْ سَـــعْيَهُ فِـــي رِحْلَـــةِ يَـــدْعُو بِهَـــا إِلَـــى إِلَـــهِ الْعِـــزَّةِ

(٦٧) فَمَـــا رَأَى إِلَّـــا عَـــدَاءً فَـــانْظُرُوا آمَـــنَ عَـــدَّاسُ بَـــاقِيهِمْ أَهْجَـــرُوا[١]

(٦٨) أَقَـــامَ عَشْـــرًا فِيهَـــا كَـــانَ عُمْـــرُهُ خَمْسُـــونَ مَـــعْ رُبْـــعٍ مَضَـــتْ ذَا قَـــدْرُهُ

(٦٩) مِمَّـــا جَـــرَى فِـــي عَـــوْدِهِ قُـــلْ قَـــدْ سَـــمِعْ جِـــنُّ نَصِـــيبِينَ[٢] لِقَـــوْلِ الْحَـــقِّ ذِعْ

(٧٠) لِمَـــا أَتَـــى بِسُـــورَةِ الْأَحْقَـــافِ[٣] فِـــي شَـــأْنِهِمْ هَـــذَا بِلَـــا خِلَـــافِ

(٧١) فِـــي رَمَضَـــانَ عَقْـــدُ[٤] سَـــوْدَةَ اذْكُـــرَا وَعَـــائِشَ اذْكُـــرْ بَعْـــدِ شَـــهْرٍ قَـــدْ جَـــرَى

رحلة الإسراء والمعراج وفرض الصلاة

(٧٢) فِـــي رِحْلَـــةٍ كَانَـــتْ إِلَـــى السَّـــمَاءِ وَأُولَـــى قِبْلَـــةٍ فَـــاذْكُرْ رَجَـــائِي

(٧٣) إِسْـــرَاؤُهُ مَـــعَ الْمِعْـــرَاجِ يَـــا فَتَـــى وَعُمْـــرُهُ خَمْسُـــونَ مَـــعْ عَـــامٍ أَتَـــى

(٧٤) كَـــانَ ابْتِلَـــاءً لِلْجَمِيـــعِ كَـــافِي مِـــنْ مُـــؤْمِنٍ وَكَـــافِرٍ يَاصَـــافِي

(٧٥) فِـــي سُـــورَةِ الْإِسْـــرَاءِ جَـــاءَتْ آيَـــهْ قَـــدْ حَـــدَّثَتْ عَـــنْ تِلْكُـــمُ الْحِكَايَـــهْ

(٧٦) صَـــلَّى إِمَامًـــا بِجَمِيـــعِ الْأَنْبِيَـــا بِالْقُـــدْسِ فِيهَـــا ذَلِكُـــمْ أَمْـــرُ السَّـــمَا

(٧٧) أَيْضًـــا أَرَاهُ اللَّـــهُ مِـــنْ آيَاتِـــهِ بِـــالنَّجْمِ[١] فَـــاقْرَأْ نَصَّـــهَا وَاهْنَـــأْ بِـــهِ

---

١ - أَهْجَرَ فِي كَلَامِهِ :أي:تَكَلَّمَ بِالهَذَيَانِ والقَبِيحِ والهُجر: الهذَيانُ والقبيحُ من القول. ينظر المعجم الوسيط ج٢ص٩٧٣ ط دار الدعوة.

٢ - نَصيبين:بلدة بين تركيا وسوريا ، وقيل مدينة بالشام ، وقيل باليمن .

٣ - انظر:تفسير الآيات (٢٩-٣٢) بسورة الأحقاف.

٤ - أي عقده (ﷺ) على سودة بنت زمعة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٧٨) فَـرْضُ الصَّـلَاةِ فِـي السَّـمَاءِ السَّـابِعَهْ مِـنَ الْإِلَـهِ أَمْرُهَـا مَـا أَرْوَعَـهْ
(٧٩) خَمْسُـونَ فِـي الأَجْـرِ وَفِـي الْـأَدَاءِ خَمْسٌ فَقَطْ لَا تَنْزَعِجْ يَا نَائِي

من بيعة العقبة الأولى حتى هجرته (ﷺ)

(٨٠) وَكَانَ يَدْعُو مَنْ قَصَى وَمَنْ دَنُوا فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ يَقُولُ: آمِنُوا
(٨١) فَكَانَ يَمْضِي خَلْفَهُ أَبُو لَهَبْ مُكَذِّبًا وَقَاذِفًا سُحْقًا ذَهَبْ
(٨٢) لَكِنَّ رَبِّي إِنْ أَرَادَ نَصْرَا لِدِينِهِ هَيَّأَ مِنْهُ أَمْرَا
(٨٣) لَكِنَّنَا فِي غَفَلَةٍ عَنْ ذَاكَ وَجَاءَ قَوْمٌ بَايَعُوا هُنَاكَ
(٨٤) مِنْ طِيْبَةٍ وَعَدُّهُمْ ثِنْتَا عَشَرْ وَبَعْدَ عَامٍ قَدْ مَضَى أَيْضًا حَضَرْ
(٨٥) ثَلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ اذْكُرَا فَبَايَعُوا وَاثْنَانِ مِنْ نِسَا يُرَى
(٨٦) وَتِلْكُمُ الْبَيْعَةُ عِنْدَ الْعَقَبَهْ ثَانٍ بِهَا فَانْقُلْ وَقُلْ مُشْتَهِرَهْ

مدة إقامته بمكة والمدينة (ﷺ)

(٨٧) ثَلَاثُ عَشْرَةٍ مَضَتْ كُنْ وَاعِيَهْ بِمَكَّةٍ كَانَتْ حَيَاةٌ قَاسِيَهْ
(٨٨) مِنْ بَعْدِهَا عَشْرُ سِنِينٍ آتِيَهْ مِنْ بَعْدِ هِجْرَةٍ إِلَيْكُمْ وَافِيَهْ

السنة الأولى من هجرته (ﷺ)

(٨٩) وَقَدْ أَتَى خَيْرُ الْعِبَادِ الأَكْمَلِ لِطِيْبَةٍ ذَا فِي رَبِيعِ الأَوَّلِ
(٩٠) وَفِي قُبَاءَ أَوَّلُ اللِّقَاءِ وَفِيهَا أَيْضًا أَوَّلُ الْبِنَاءِ

---

١ - أعني سورة النجم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٩١) لِمَسْجِدٍ عَلَى التُّقَى بِنَاؤُهُ ... أَيْضًا مَضَتْ أَوَّلُ جُمْعَةٍ لَهُ

(٩٢) وَيَثْرِبٌ فِي أَوَّلِ السِّنِينَهْ ... ذَاكَ اسْمُهَا قَدْ أَصْبَحَ الْمَدِينَهْ

(٩٣) عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ جَا نُزُولُهُ ... وَلَمْ يَزَلْ فِي بَيْتِهِ مُقَامُهُ

(٩٤) حَتَّى بَنَى مَسْجِدَهُ مَا أَعْظَمَهْ ... ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهْ

(٩٥) أَيْضًا دَعَا فَذَهَبَ الْوَبَاءُ ... وَعَمَّ فَضْلُ اللَّهِ وَالشِّفَاءُ

(٩٦) زِيدَتْ صَلَاةٌ فِي الْحَضَرْ ثِنْتَانِ ... وَغَيرُهَا فَرْدٌ وَجَازَ الثَّانِي

(٩٧) حَالَ السَّفَرْ أَعْنِي بِذَاكَ مَنْ قَصَرْ ... وَالْفَجْرُ[1] بَاقٍ أَصْلُهُ كَمَا ظَهَرْ

(٩٨) وَفِيهِ آخَى بَيْنَهُمْ خَيْرُ الْبَشَرْ ... مَعَ السَّخَاءِ عِفَّةٌ كُلٌّ ظَهَرْ

(٩٩) أَعْنِي مِنَ الأَنْصَارِ صِفْ مَعْ مَنْ هَجَرْ ... وَفِيهِ عَادَ بَعْضُ مَنْ لِلْحُبْشِ فَرْ

(١٠٠) وَكَانَ أَيْضًا مِيثَاقُ الْمَدِينَهْ ... مَعَ الْيَهُودِ كَيْ تَكُنْ أَمِينَهْ

(١٠١) بِعَائِشٍ أَيْضًا بَنَى فِي عَامِنَا ... عَنْ فَضْلِهَا بَيْنَ الْوَرَى كُلٌّ رَنَا[2]

(١٠٢) وَعَبْدُ اللَّهِ قَدْ رَأَى الْأَذَانَ ... هُوَ ابْنُ زَيْدٍ فِي رُؤْيَاهُ كَانَ

(١٠٣) قَالَ النَّبِيُّ عَلِّمْهُ بِلَالَا ... رُؤْيَاهُ حَقٌّ مِنْ رَبِّي تَعَالَى

السنة الثانية من هجرته (ﷺ)

(١٠٤) ثَانِيَ عَامٍ بَعْدَ هِجْرَةٍ نُقِلْ ... عَنْ غَزْوَةِ الْأَبْوَاءِ[1] مَعْ بُوَاطَ[2] صِلْ

---

١ - أي: أصبح الظهر أربعا والعصر أربعا و والعشاء أربعا والمغرب زيدت ركعة فأصبحت ثلاث ركعات والفجر باق كما هو وكذلك يجوز قصر الصلاة الرباعية حالة السفر ، وكانت الصلاة قبل الهجرة كلها ثنائية روى الإمام مسلم بسنده عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت"فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ".صحيح مسلم الحديث ٦٨٥ .

٢ - رنا: أدام النظر في سكون طرف. ويقال:رنا إليه ورنا له وإلى حديثه أصغى ". والرِنا:ما ينظر إليه لحسنه.(انظر:المعجم والوجيز ص٢٧٩ ط وزارة التربية والتعليم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٠٥) وَذِي الْعُشَيرِ[٣] ضِفْ وسَفْوانَ كَذَا ... عَنْهَا فَقُلْ وَبَدْرِ الأُولَى[٤] خُذَا

(١٠٦) تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ[٥] فِي نِصْفِ رَجَبْ ... وَالصَّوْمُ فِي شَعْبَانَ مِنْهَا قَدْ وَجَبْ

(١٠٧) وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ ... فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعَ عَشْرَ الشَّهْرِ

(١٠٨) جَا ذِكْرُهَا بِسُورَةِ الْأَنْفَالِ ... وَآلِ عِمْرَانَ بِلا إِشْكَالِ

(١٠٩) مَا مِنْ قِتَالٍ كَانَ إِلَّا فِيهَا ... مَعْ سِتَّةٍ فِي حِينِهَا نَحْكِيهَا

(١١٠) فَرْضُ زَكَاةِ الْفِطْرِ بَعْدَ عَشْرِ ... مِنَ الْأَيَّامِ بَعْدَهَا فَلْتَدْرِ

(١١١) لَكِنْ زَكَاةُ الْمَالِ فِي شَوَّالِ ... كَذَا الْأَضَاحِي سَنَّهَا يَا عَالِ[٦]

(١١٢) رُقَيَّةٌ بِنْتُ النَّبِيِّ مَاتَتْ ... قَبْلَ رُجُوعِ جَيْشِهِ وَفَاتَتْ

---

١ ـ هذه أول غزوة غزاها النبي(ﷺ) بنفسه وكانت في شهر صفر من السنة الثانية من الهجرة وتسمى أيضا بغزوة (ودَّان) وهما موضعان متجاوران والأبواء تبعد عن المدينة نحو أربعة وعشرين ميلا . خرج فيها بنفسه (صلى الله عليه وسلم) حتى بلغ ودان ، فوادع ـ صالح ـ بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مع سيدهم مخشي بن عمرو ، وكان عقد المصالحة بينهما على أن لا يغزوه بنو ضمرة ولا يغزوهم ولا يكثروا عليه جميعا ولا يعينوا عدوا. ثم كر راجعاً إلى المدينة ولم يلق حرباً وكان استخلف عليها سعد بن عبادة (رضي الله عنه).اختصار المغازي والسير: لابن عبد البر: ص ٩٥ ط دار المعارف وزاد المعاد لابن القيم.

٢ ـ خرج (ﷺ) في مائتي راكب (كلهم من المهاجرين) إلى (بواط) من ناحية جبل رَضوى (وهو جبل مشهور عظيم بينبع)، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر وكان مقصده أن يعترض عيرا لقريش وكان فيه أمية بن خلف ومائة رجل وألفان وخمسمائة بعير .ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا لأن المشركين علموا بخروجه (ﷺ) لاعتراض قافلتهم فأسرعت القافلة وغيرت طريقها.وكان النبي(ﷺ) قد استعمل على االمدينة السائب بن عثمان بن مظعون. انظر زاد المعاد لابن القيم.

٣ ـ غزوة ذي العشير بالتصغير :موطن ببطن ينبع وكان قائد المشركين فيها أبا سفيان وكانت سببا لغزوة بدر الكبرى .

٤ ـ الغزوات التي تتعلق ببدر ثلاث:الأولى وهي التي أشرتُ إليها بالبيت ، والكبرى ، والآخرة ، ويقال لها بدر(الموعد) وسوف يأتي ذكرهما بعد.(انظر :الفصول في سيرة الرسول للإمام بن كثير).

٥ ـ الأشهر أنها تحولت في شعبان ولكني ذكرت هذا القول لإظهار فائدة للطالب، قال الإمام بن كثير" قال بعضهم: كان ذلك في رجب من سنة ثنتين. وبه قال قتادة وزيد بن أسلم، وهو رواية عن محمد بن إسحاق. وقد روى أحمد عن ابن عباس ما يدل على ذلك ، وقيل: في شعبان منها وحكى هذا القول ابن جرير من طريق السدي بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة. قال: وبه قال الجمهور الأعظم. أ.هـ بتصريف من البدية والنهاية.

٦ ـ ترك التنوين في كلمة شوالٍ وكلمة عالٍ للضرورة الشعرية.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١١٣) وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ يَا صَدِيقِي ... مِنْ بَعْدِ أَسْرٍ ذَاكَ عَنْ تَحْقِيقِ

(١١٤) وَفِيهَا أَيْضًا قُلْ زَوَاجُ فَاطِمَهْ ... أَيْ مِنْ عَلِيٍّ حَظُّهُ مَا أَنْعَمَهْ

(١١٥) وَقَيْنُقَاعُ أَمْرُهُمْ أَتَاكَ ... عَنْ غَزْوِهِمْ وَشَأْنِهِمْ هُنَاكَ

(١١٦) بَعْدَ حِصَارٍ دَامَ نِصْفَ شَهْرِ ... بِآلِ عِمْرَانَ آيَاتٌ تَحْكِي[1]

(١١٧) وَغَزْوَةُ السُّوَيْقِ صِفْ وَقَرْقَرَهْ ... قُلْ تِسْعَةٌ فِي عَامِنَا مَا أَشْهَرَهْ

السنة الثالثة من هجرته

(ﷺ)

(١١٨) فِي ثَالِثِ السِّنِينَ بَعْدَمَا هَجَرْ ... لِغَطَفَانَ قَدْ غَزَا فَالْكُلُّ فَرْ

(١١٩) وَقَبْلَهُمْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ غَزَا ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ زَوَاجُهَا كَذَا

(١٢٠) عُثْمَانَ بِالنُّورَيْنِ صِفْ وَخُصَّهْ ... أَيْضًا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ حَفْصَهْ

(١٢١) مِنْ بَعْدِهَا قُلْ زَيْنَبٌ ذِي الرَّابِعَهْ ... أُمُّ الْمَسَاكِينَ اذْكُرَنْ فَضْلاً مَعَهْ

(١٢٢) فِيهَا غَزَا بِأُحُدٍ حَمْزَا الأَسَدْ ... ذِكْرُهُمَا فِي آلِ عِمْرَانَ وَرَدْ

(١٢٣) وَالْخَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا فَاسْمَعَنْ ... كَذَاكَ فِيهَا وُلِدَ السِّبْطُ الْحَسَنْ

السنة الرابعة من هجرته (ﷺ)

(١٢٤) وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى ... بَنِي النَّضِيرِ فِي رَبِيعٍ أَوَّلَا

(١٢٥) وَسُورَةُ الْحَشْرِ تُحَدِّثُ عَنْهُمُو ... وَقِيلَ أَيْضًا ذَا اسْمُهَا هَلْ تَعْلَمُوا

---

١ - انظر تفسير الآية: (١٢) بسورة آل عمران.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٢٦)زَوَاجُـهُ مِـنْ بِنْـتِ جَحْـشٍ قَـدْ عُلِـمْ وَمَـوْتُ زَيْنَـبَ الْـأُولَى[1] أَيْضًـا فُهِـمْ

(١٢٧) وَقَبْلَهَـا زَوَاجُ أُمِّ سَـلَمَهْ وَمَوْلِـدُ الْحُسَـيْنِ فِيهَـا عَلِمَـهْ

(١٢٨) بِئْـرُ مَعُونَـةٍ كَانَـتْ فِيهَـا كَمَـا ذَاتُ الرِّقَـاعِ غَـزْوٌ فِيهَـا عُلِّمَـا

(١٢٩)كَيْـفَ صَـلَاةُ الْخَـوْفِ وَالْقَصْـرُ احْتُلِـفْ ذِكْرُهُمَـا بِسُـورَةِ النِّسَـاءِ صِـفْ

(١٣٠) وَقِيـلَ فِيهَـا آيَـةُ التَّـيَمُّمِ وَآيَـةُ الْحِجَـابِ بِـالْخُلْفِ نُمِـي

(١٣١) ثَالِـثُ بَـدْرٍ وَهْـيَ بَـدْرُ الْمَوْعِـدِ[2] وَبَعْـدَهَا الْأَحْـزَابُ بِـالْخُلْفِ اعْـدُدِ

(١٣٢) بَنِـي قُرَيْظَـةٍ كَـذَا خُلْـفٌ سَـطَعْ وَسُـورَةُ الْأَحْـزَابِ تَحْكِـي مَـا وَقَـعْ

السنة الخامسة من هجرته (ﷺ)

(١٣٣)فِـي خَـامِسٍ مِـنَ السِّـنِينَ يَـا فَطِـنْ عَـنْ دُومَـةِ الْجَنْـدَلِ غَـزْوٌ قَـدْ زَكِـنْ[3]

(١٣٤) ثُـمَّ الْمُرَيْسِـيعُ بَنِـي الْمُصْـطَلِقِ ذَاكَ اسْـمُهَا أَيْضًـا عَلَـى الْمُتَّفَـقِ

(١٣٥) الإِفْـكُ فِيهَـا مِـنْ أَهْـلِ النِّفَـاقِ فِـي حَـالِ عَـوْدٍ هَـذَا بِاتِّفَـاقِ

(١٣٦) وَأُنْزِلَـتْ فِيهَـا مِـنَ الآيَـاتِ خَمْـسٌ تَلِـي عَشْـرًا مُبَيِّنَـاتِ

(١٣٧) بِسُـورَةِ النُّـورِ تَـوَلَّى كِبْـرَهُ ابْـنُ سَـلُولٍ[4] ذَا اسْـمُهُ سُـحْقًا لَـهُ

(١٣٨) وَسُـورَةٌ فِـي عَامِنَـا قَـدْ أُنْزِلَـتْ أَعْنِـي: الْمُنَـافِقُونَ عَـنْهُمْ فَصَّـلَتْ

(١٣٩) زَوَاجُـهُ فِـي عَامِنَـا جُوَيْرِيَـهْ رَيْحَانَـةٌ بِهَـا بَنَـى فِـي التَّالِيَـهْ

---

١ -أعني: أم المؤمنين زينب بنت خزيمة -أم المساكين- رضي الله عنها.

٢ - سبق الإشارة إليها بهامش البيت رقم(١٠٤).

٣ -أي علم وفي لسان العرب " زكن: زكَنِ الخبر زكنا، بالتحريك، وأزكنه: علمه، وأزكنه غيره، وقيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين" . انظر لسان العرب لابن منظور ج١٣ ص٩٨ (فصل الزاي).

٤ - هو: عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السنة السادسة من هجرته (ﷺ)

(١٤٠) مِمَّا جَرَى فِي سَادِسِ السِّنِينَا ... غَزْوُ بَنِي لِحْيَانَ كُنْ أَمِينَا

(١٤١) لِغَدْرِهِمْ وَقَدْ مَضَى فِي الرَّابِعَهْ ... فِي حَادِثٍ لَدَى الرَّجِيعِ مُفْزِعَهْ

(١٤٢) وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ أَنْ نُقِلْ ... مَا قَدْ أُشِيعَ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلْ

(١٤٣) وَعُمْرَةً لَمَّا قَصَدْ صَدُّوهُ ... تَفْسِيرُهَا بِالْفَتْحِ فَلْتَأْتُوهُ

(١٤٤) وَكَانَ صُلْحًا أَعْنِي بِالْحُدَيْبِيَهْ ... وَعُمْرَةُ الْقَضَاءِ تَأْتِي الْآتِيَهْ

(١٤٥) أَعْنِي بِهَا فِي سَابِعِ السِّنِينَ ... ذِي عُمْرَةُ الْقَضَاءِ قُلْ يَقِينَا

(١٤٦) وَخُلْفُهُمْ آتٍ بِفَرْضِ الْحَجِّ ... فِي الْعَامِ ذَا أَوْ سَابِعٍ أَوْ تِسْعِ

(١٤٧) وَفِيهِ أَيْضًا زَادَتِ الْأَقْوَالُ ... فِي سَادِسٍ قَدْ رَجَّحُوا مَا قَالُوا

السنة السابعة من هجرته (ﷺ)

(١٤٨) فِي سَابِعٍ مِنَ السِّنِينَ قَدْ يُرَى ... قُلْ غَزْوُهُ لِخَيْبَرٍ وَذِي الْقُرَى

(١٤٩) وَمُتْعَةُ النِّسَاءِ فِيهَا حُرِّمَتْ ... أَعْنِي الزَّوَاجَ مُدَّةً قَدْ حُدِّدَتْ

(١٥٠) وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّهْ[1] ... وَسُمَّ فِي شَاةٍ كَانَتْ هَدِيَّهْ

(١٥١) زَوَاجُهُ صَفِيَّةُ اذْكُرْ بَعْدَهَا ... أُمُّ حَبِيبَةٍ كَذَا خُذْ شَأْنَهَا

(١٥٢) لَدَى النَّجَاشِي عَقْدُهَا لَهُ جَرَى ... عَادَتْ كَذَا مَعْ مَنْ بَقِي مُهَاجِرَا

(١٥٣) وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ ذِي التَّقِيَّهْ ... وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ

---

١ - يقال عنها الحمر الأهلية والإنسية كما ذكره الامام بن القيم في زاد المعاد وهي المستأنسة التي تعيش بين الناس الناس وتحمل أثقالهم ، وقد اخترت لفظ الإنسية حتى يحصل القارئ على فائدة أخرى عند قراءته لهذا الاسم.
وجاء في لسان العرب:"وفي الحديث:أنه نهى عن الحمر الإنسية يوم خيبر ؛ يعني التي تألف البيوت، والمشهور فيها كسر الهمزة، منسوبة إلى الإنس، وهم بنو آدم ، الواحد إنسي". ينظر: لسان العرب ج ٦ ص١٣ حرف الألف.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٥٤) وَقَبْـــــلَ ذَا إِرْسَـــــالُهُ لِلرُّسُـــــلِ إِلَـــى الْمُلُـــوكِ فِـــي مُحَـــرَّمٍ حَـــرِيْ

(١٥٥) وَكَـــانَ فِيهَـــا عُمْـــرَةُ الْقَضَـــاءِ كَمَـــا أَشَـــرْنَا قَبْـــلُ لِلْقُـــرَّاءِ

السنة الثامنة من هجرته (ﷺ)

(١٥٦) وَثَـــامِنٌ مِـــنَ السِّـــنِينَ أَسْـــلَمَا عَمْـرٌو هُـو ابـنُ العَـاصِ فَـافْهَمْ واعْلَمَـا

(١٥٧) وَفِيهَـــا أَيْضًـــا غَـــزْوَةٌ لِمُؤْتَـــهْ فِـــي رَمَضَـــانَ كَـــانَ فَـــتْحُ مَكَّـــهْ

(١٥٨) إِلَـــى حُنَـــيْنٍ قَـــدْ غَـــزَا وَالطَّـــائِفِ وَعُمْـــرَةٌ مِـــنَ الْجِعِرَّانَـــةِ[1] فِـــي

(١٥٩) ذِي الْقَعْـدَةِ اذْكُـرْ مَائَـتِ ابْنَـةٌ فَجِـدّ أَيْ: زَيْنَـــبٌ وَإِبْـــرَاهِيمُ قَـــدْ وُلِـــدْ

(١٦٠) وَوَهَبَـــتْ نَوْبَتَهَـــا لِعَائِشَـــهْ سَـــوْدَةُ ثُـــمَّ صُـــنِعَ الْمِنْبَـــرُ لَـــهْ

(١٦١) أَيْضًـــا أَمِـــيرٌ حَـــجَّ بِالنَّـــاسِ وَرَدْ عَتَّـابٌ[2] اذْكُـرْ ذَا اسْـمُهُ قُـلْ يَـا أَسَـدْ

السنة التاسعة من هجرته (ﷺ)

(١٦٢) فِـــي تَاسِـــعٍ مِـــنَ الأَعْـــوَامِ آمَنَـــتْ ثَقِيـفُ أَهْـلُ الطَّـائِفِ انْقُـلْ أَسْـلَمَتْ

(١٦٣) وَأُمُّ كُلْثُـــومٍ فِيهَـــا تُوُفِّيَـــتْ بِنْـــتُ النَّبِـــيِّ الْمُصْـــطَفَى وَأُرْضِـــيَتْ

(١٦٤) تَبُـوكَ فِيهَـا قَـدْ غَـزَا مِـنْ بَعْـدِ أَنْ صَـلَّى عَلَـى النَّجَاشِـي غَائِبًـا فَسَـنْ

---

[1] - الجعرانة بتخفيف الراء:مكان مائي يقع بين مكة والطائف. (المعجم الوسيط).
وتقرأ: بكسر الجيم وتسكين العين وهي مدينة قريبة من المسجد الحرام ، تقع في وادي الجعرانة ، على بعد ٢٠ كلم شمال شرق مكة المكرمة. وقد نزل فيها النبي - ﷺ- ووزع الغنائم بها بعد عودته من غزوة حنين .
روى البخاري بسنده عن أنس - رضي الله عنه- قال:" اعتمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربع عمر، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة ، وعمرة من الجعرانة ، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته ".

[2] -قال الإمام بن كثير في الفصول: "وأقام للناس الحج عامئذ عتاب بن أسيد - رضي الله عنه- فكان أول من حج بالناس من أمراء المسلمين".

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٦٥) وَهـــدَّ مَسْـــجِدَ الضِّـــرَارِ وَأُبَـــيّ[١] مُنَـــافِقٌ قَـــدْ مَـــاتَ فِيهَـــا يَـــا بُنَـــيّ
(١٦٦) وَحَـــجَّ بِالنَّـــاسِ أَبُـــو بَكْـــرٍ وَتَـــمْ نَـــادَى عَلِـــيٌّ بَيْـــنَهُمْ وَالْقَـــوْلُ عَـــمْ
(١٦٧) أَن لَـــا يَحُـــجَّ مُشْـــرِكٌ بَعْـــدُ وَلا يَطُـــوفَ عَـــارٍ قُـــلْ بَـــرَاءَةَ تَـــلا
(١٦٨) ومِـــن نِّسَـــائِهِ قَـــدْ آلَـــى شَـــهْرَا وَجَـــاءَتِ الْوُفُـــودُ فِيهَـــا تَثْـــرَا
(١٦٩) فَسُـــمِّيَتْ بِسَـــنَةِ الْوُفُـــودِ وَانْتَصَـــرَ الْحَـــقُّ مِـــنَ الْـــوَدُودِ

السنة العاشرة من هجرته (ﷺ)

(١٧٠) وَآخِـــرَ الأَعْـــوَامِ أَعْنِـــي الْعَاشِـــرَا وَفَـــاةُ إِبْـــرَاهِيمَ وُلْـــدُهُ انْظُـــرَا
(١٧١) وَحَـــجَّ حِجَّـــةَ الْـــوَدَاعِ وَمَعَـــهْ فَـــوْقَ الْمِائَـــهْ مِـــنَ الآلافِ فَاسْـــمَعَهْ
(١٧٢) فِـــي حَجَّـــهِ وَأُنْزِلَـــتْ فِـــي الْيَـــوْمِ أَيْ: آيَـــةٌ قُـــلْ فِـــي الْعُقُـــودِ[٢] قَـــوْمِ
(١٧٣) فِـــي وَسْـــطِهَا لَفْـــظٌ فَقُـــلْ (أَكْمَلْـــتُ[٣]) فَـــالْتُكْمِلُوا نَصَّـــهَا قَـــدْ نَبَّهْـــتُ
(١٧٤) وَمَـــوْتُ رَيْحَانَـــةَ بَعْـــدَ عَـــوْدِهِ وَالتِّسْـــعُ عِشْـــنَ مُـــدَّةً مِـــنْ بَعْـــدِهِ

مرض النبي (ﷺ) ووفاته

(١٧٥) ثَـــانِيَ عَشْـــرٍ مِـــنْ رَبِيـــعِ الأَوَّلِ فِـــي يَـــوْمِ الِـــاثْنَيْنِ الْقَضَـــا لا تَمْتَـــرِي
(١٧٦) وَبَعْـــدَ هِجْـــرَةٍ مَضَـــى مِنْهَـــا عَشَـــرْ مِـــن السِّـــنِينَ قَـــدْ أَتَـــاكُمْ فِـــي الأَثَـــرْ
(١٧٧) كَانَـــتْ وَفَـــاةُ الْمُصْـــطَفَى يَقِينَـــا إِذْ أَكْمَـــلَ الـــثَّلاثَ وَالسِّـــتِّينَا

---

١ - أعني: عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين.
٢ - أعني: بسورة المائدة ، والعقود اسم من أسماء سورة المائدة ومن أسمائها أيضًا المنقذة ، وسورة الأخيار. (انظر:التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور).
٣ - أعني :الآية (٣) بسورة المائدة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٧٨) وَالـدَّفْنُ فِـي بَيْـتِ ابْنَـةِ الصِّـدِيقِ فِـي مَوْضِـعِ الْوَفَـاةِ عَـنْ تَحْقِيـقِ
(١٧٩) وَمُـدَّةُ التَّمْـرِيضِ قَبْـلَ ذَاكَ مِـنَ الأَيَـامِ سِـتَّةٌ هُنَـاكَ
(١٨٠) وَقِيـلَ ضِـعْفُهَا وَقَـالُوا عَشْـرًا مَـعْ سِـتَّةٍ مِـنَ الأَيَّـامِ ذِكْـرًا
(١٨١) كَـانَ الصُّـدَاعُ فِيهَـا يَعْتَرِيـهِ[1] أَكْثَـرُ مِـنْ غَيْـرِهِ قَـدْ يَأْتِيـهِ
(١٨٢) وَعِنْـدَ الاحْتِضَـارِ شِـدَّةُ الأَلَـمْ كَـانَ الْحَبِيـبُ يَـدْعُو رَبَّـهُ فَـثَمْ
(١٨٣) لِلْمَـوْتِ سَـكْرَاتٌ عَلَيْهَـا فَـأَعِنْ فَلْنَعْتَبِـرْ مِمَّـا جَـرَى نَحْـنُ إِذَنْ

الخاتمة

(١٨٤) كَتَبْتُهَـا ذِهَابًـا إِيَابَـا أَيْ: فِـي الطَّرِيـقِ أَبْتَغِـي الثَّوَابَـا
(١٨٥) وَأَنَـا أَمْضِـي بِاتِّجَـاهِ عَمَلِـي وَاللَّـهُ قَصْـدِي وَرِضَـاهُ أَمَلِـي
(١٨٦) وَمَاشِـيًا لا جَالِسًـا وَعِنْـدِي مِـن الأُمُـورِ مَـا يسِـيرُ ضِـدِّي
(١٨٧) وَبِضْـعَةٌ مِـنَ الأَيَّـامِ كَـانَ نَظْمِـي لَهَـا قَـدْ شَـرَّفَ الزَّمَـانَ
(١٨٨) فَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي هَـدَانِي لِمَـا تَـرَى مِـنْ فَضْـلِهِ أَعْطَـانِي
(١٨٩) ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدَا عَلَـى النَّبِـيِّ الْهَاشِـمِيِّ أَحْمَـدَا
(١٩٠) أَبْيَاتُهَـا :حُكْـمٌ زَكِـيٌّ بَيْنَنَـا تَارِيخُهَـا أَوَّلُ : مَـنْ تَـابَ غَنَـا[2]

---

[1] - أي: يصيبه.قال الإمام بن كثير في الفصول:" وكان وجعاً في رأسه الكريم ، وكان أكثر ما يعتريه الصداع ".
(ينظر:الفصول في سيرة الرسول(ﷺ) ص٢١٩ط مؤسسة علوم القرآن.

٢ - أشير في هذا البيت إلى تاريخ تأليفها ، وفق حساب الجمَّل فأوائل جملة :(من تاب غنا): حروفها وفق حساب الجمَّل تساوي العدد ١٤٤٠،وهو سنة تأليفها.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تَمَّتْ بحمد الله تعالى: ظهيرة يوم الخميس الموافق ٤- جماد الأول- ١٤٤٠هـ. الموافق ٩ من شهر يناير ٢٠١٩ ميلادي :بقلم الفقير إلى الله العلي الفتاح : صلاح بن سمير بن محمد مفتاح :شيخ مدرسة قرآنية بوزارة الأوقاف وشيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة

شبكة الألوكة - قسم الكتب